

محاضرة قصة الغلو للشيخ أد خالد المصلح

خالد المصلح

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد يقول ربنا تبارك وتعالى يا اهل شجرة والغلو في سيرة بين المذاهب والنحل وهي الغلو شجرة ومن فكري او سوداء عام مظلمة - [00:00:07](#)

الاودية اودية التنبع والتكلف تردد والتمهل والمغالاة تزين تدبر تأول والتمحن يرافق ذلك اعتزاء برايات سوداء عمياء جهلان وانتفاخ في الاوداج تورم في الاشجار لحوظ المحاجر فيظن من لا يعلم - [00:00:50](#)

ان هذا غضب لله وفي الله وتعالى هذا دور العلماء اهل الحكمة والرأي اتفضل جاء عند البيهقي رحمه الله ابراهيم ابن عبد فالعذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:29](#)

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله عنه فيفا الغالبيين على المبطلين تأويل جاهلين وبعد فيقول شاعر اول ولم اتجنب الشعاب ولا كبة لها بالمستعر ومن يتهياً صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر - [00:01:51](#)

ضيفنا في هذه الليلة ضيف كريم طالما ارتقى الجبل جبل الظهران يا حبلا جبل الظهران من جبل حبنا ساكنا طهران من كان حبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الظهران احيانا - [00:02:19](#)

قد تخرج في كلية الادارة الصناعية ثم سمت همته فانتقل الى كلية الشريعة بالقصيم حصل على درجة البكالوريوس في الشريعة وبعدها حصل على درجة الماجستير الشريعة ايضا كانت الرسالة بعنوان - [00:02:38](#)

التسويق واحكامها في الفقه سامي ثم ترقى الى درجة الدكتوراة وآأ قدم رسالة نفيسة متميزة في موضوع اية في الدقة وهو التضخم النقدي واحكامه في الفقه انا كثيرة سيرة طائفة بين العلماء - [00:02:57](#)

اهل والعقل مطلوبة منها اه كتاب جيد في اثر الزحام على المناسك لمشكلة الاراضي البيضاء غيرها من الكتب والعادة ان كتب الشيخ فيها طيف من رائحة ادارة الصناعية كما ما قبل قليل - [00:03:25](#)

الله سبحانه على ان ينفع بالشيخ يفتح عليه والى ما تعبنا قلوب يحدثنا في ذلك ستين دقيقة ثم بعد ذلك تستمع والاجوبة السلام عليكم عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير - [00:03:51](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:04:26](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة في هذه الليلة هذه الامة - [00:04:44](#)

التي آأ لها رائحة وعبط في نفسي خاص فانا احاضر في الجامعة التي تخرجت منها قبل عشرين سنة ومحاضرتي في موضوع يختلف عما تخرجت فيه من هذه الجامعة قبل ان ابدأ بقصة - [00:04:59](#)

الغلو والحديث حول هذه القضية اعطي نبذة مختصرة عن قصتي مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن آأ في دقائق معدودة لن نزاحم فيها موضوع اللقاء هذه الجامعة آأ دخلتها في عام الف وتسع مئة واثنين وثمانين - [00:05:24](#)

الف واربع مئة وثلاثة هجرية وكنت قد جئت اليها دراسة مؤقتة لا على نية الاستمرار تهيؤ الالتحاق ببعثة خارجية كان قد سبقني فيها اخي اه قدر الله ان جئت ودرست في هذه الجامعة - [00:05:47](#)

درست الفصل الاول في ووجدت في الجامعة من الجد النشاط والبيئة اه الطلابية الجاذبة فصرفت نظرا عن الابتعاث الى الدراسة في

خارج اه المملكة وكان ذلك من توفيق الله عز وجل وتيسيره - [00:06:07](#)

درست في الجامعة آآ انتهيت من الدراسة الاولى ثم التحقت بكلية الادارة الصناعية في قسم نظم المعلومات بعده موجود الى الان او
لا لكن هذا ما كان المهجر اه في هذا - [00:06:34](#)

حقل في هذا الاطار كان العدد قليل والجامعة محدودة من حيث المساحة والطلاب والتطور ايضا لم تكن ممتدة هذا الامتداد الذي
نشهده ما شاء الله في هذه اه مرافق والمباني وهذا الامتداد ايضا الذي اه - [00:06:52](#)
يتواكب مع امتدادها علميا ومعرفيا وفي خدمة المجتمع يسر الله تعالى فئة كانت آآ طيبة في جامعة عانت على آآ الدراسة الاكاديمي
اضافة الى دراسة غير المنهجية وهي ما يتعلق بالاهتمامات الشخصية في العلوم الشرعية - [00:07:11](#)

فكان ان جمعنا بين ان جمعت يسر الله الجمع بين هذين تخصصين آآ قصص الاكاديمي بالجامعة وكان يسير سيرا اه جيدا لم يعقه
شيء من جهة الاهتمامات الخارجية وازضافة الى البناء العلمي الشرعي بالنظر الى الكتب والمؤلفات والالتقاء بالعلماء حضور الدروس -
[00:07:39](#)

فكان هذا وذاك آآ اه بذرة طيبة امام اه كان له ما بعده مشت الايام وتوالت هاد اعوام حتى آآ جاء اللي هو و فترة الفصل التدريبي
وحصل اني تدربت في - [00:08:10](#)

شركة ارامكو لمدة خمسة هز فصل كامل لا ادري يمكن تقريبا ما بين ستة الى سبعة اشهر ثم بعد ذلك تخرجت في الف هذه الجامعة
مباركة لما تخرجت طبعا ما كان في نيتي انه ادخل في - [00:08:35](#)

كلية شرعية لكن آآ كان العزم على استمرار التعلم الشرعي والاستفادة من الشهادة في دراسات في الوظيفة والمجال العمل ما كان في
المكان الذي رغبت تسأل قام في وهي منطقة القصر ما كان هناك يعني مجالات كبيرة لطلبة جامعة البترول آآ - [00:08:54](#)
ف اه كان في اوائل اه تقرير تدريس اه الحاسب الالي في المدارس اه العامة مدارس التعليم العام وكان في تلك السنة اول مقرر يقرر
على الطلاب الثانوي تدريس دراسات اه - [00:09:15](#)

الدراسات الحاسب الالي فوقع في نفسي ليش ما انا عندي نظم معلومات يعني المجال قريب فيكون يعني فقدمت على العمل
في هذا المجال يسر الله ان قبلت وعملت مدرسا للحاسب الالي في - [00:09:35](#)

مدارس التعليم العام وكنت اول من درس الحاسب الالي في محافظة عنيزة في اذا مريت على هذي السنتين ثم قررت الاستقالة
لمواصلة التعليم الشرعي يعني كنت منتسبا في كلية شرعية - [00:09:51](#)

وآآ الحقيقة يعني لا اريد ان يعني افصل في بقية المشوار لانه لا علاقة له بجامعة البترول لكن انا استفدت من هذه الجامعة جملة من
الفوائد وهذي الفوائد لا زلت المس - [00:10:08](#)

اثرها واسمع صدى كلمة قال لي قالها لي احد المشايخ انا لما تخرجت يعني كنت في سن اه ان ارجع الى الدراسة من اول الجامعة فيه
صعوبة يعني لا سيما انه حصلت الوظيفة وحصل نوع من - [00:10:26](#)

تكرار الاسري اما المسؤولية قلت لاحد المشايخ وهو الشيخ بكر ابو زيد رحمه بقاء خاص قلتوا يعني مضت سنوات فانتنا لو اننا
صرفناها في التعلم الشرعي كان هذا اجدى واخسر في الوصول الى - [00:10:47](#)

المطلوب فقال لي لا تندم على ما مضى ما درست في البترول رصيد والحقيقة ان هذه الكلمة ما زالت تتردد في ذهني بين فترة
واخرى عندما اه احصي ما استفدته من دراستي في جامعة البترول. جامعة البترول تعرفون جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

اسمها جامعة البترول لانه احنا درسنا يمكن - [00:11:04](#)
خمس وستة سنوات قبل التخرج بهذا الاسم ثم لما زار الملك فهد رحمه الله الجامعة سميت بجامعة الملك فهد اه للبترول والمعادن آآ

ما استفدته من الجامعة اه شي كثير من ابرزه الحقيقة - [00:11:28](#)
هو النمط الذي استفدته من خلال الطريقة التعليمية في اه ترتيب الفكر اه توسيع اه انماط النظر في في الموضوعات الاطلاع على

ثقافات مختلفة التعامل مع جهات متعددة اه كان لها اثر في صياغة - [00:11:47](#)

تعاطي مع القضايا التعاطي مع المسائل النظر للواقع اه الانضباط الجدية ايضا الاصرار وهذه ميزة تميز بها من سلك هذا المسلك في هذه الجامعة انها آآ فيها نوع من التحدي الذي يشعر به الطالب حتى يصل الى هدفه وغايته - [00:12:15](#)

الامور بتلك السهولة واليسر الذي يحصله آآ كثير من طلاب آآ جامعات اخرى وليس نقصا اه في تلك الجامعات انما هو بيان لميزة اتسمت بها هذه الجامعة فكل هذه المعطيات كانت لها تأثير - [00:12:38](#)

في اه نمط التعلم والتعليم الاستفادة ايضا من التجربة في اه تعليم الجهات التي انتقلت اليها انا استاذ في قسم الفقه في جامعة القصيم وبالتالي يعني هذا اي آآ يعني نقل تجربة اخرى كانت مفيدة آآ في في مسيرة التعليمية وآآ - [00:12:57](#)

سواء التعلم او التعليق هذي بعض اللحات المختصرة طبعاً تزامننا مع عدد من اه طلاب مختلفة يعني ايه كان ممن درس معنا وكيل وزارة عبد العزيز بن سلمان كان آآ - [00:13:20](#)

آآ من ممن ادركناه في الجامعة وان كان سبقنا ببعض من الزملا الذين درسنا معهم بعض التخصصات سطات سطات بن اه عبد العزيز بن سطات مستشار خادم الحرمين والتقينا معه في عدد من - [00:13:38](#)

من من المشايخ الشيخ محمد المنجد وهو معروف في المنطقة وله اسهامات وعدد يعني كانت الحقيقة فيها نوع من التنوع الاختلاف الذي كان له تأثير ونفع كبير في اه صقل الفكر - [00:13:59](#)

تكوين البناء الفكري والتعليمي فهذه الجامعة ادين لها فضل اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان يبارك في تعزيزاتها ومنسوبها وان يوفق طلابها الى ما فيه الخير. هذه بعض خواطر - [00:14:17](#)

عفو خاطر لم تكن مرتبة ولم تكن في بالي ان ابدأ بها لكن يعني احببت ان آآ ابدأ بها حديثي حول هذا الموضوع الذي نحن بصده وهذه القضية التي اصبحت اكبر عوائق - [00:14:35](#)

آآ مد الاسلام في العالم اكبر آآ ما يعيق آآ نمو الامة وآآ جماعها ورقبها فالمصالح كبرى التي يؤمل ان تحققها هو هذا الداء الذي مشى وانتشر واستثمره الاعداء - [00:14:51](#)

لتحقيق مأربهم وهو داء الغلو. ولذلك لما نتحدث عن الغلو كثير من الازهان تنصرف الى جانب وهو قضية حفظ الامن او اه قضايا اه يعني محدودة وان كان حفظ الامن رئيس - [00:15:16](#)

ومهم لكن الامر اكبر بكثير من اشكالية آآ حفظ الامن الغلو تطرف فكر المتجاوز للحدود اثاره لا تقتصر اثاره السلبية لا تقتصر فقط على تعثر امن الشعوب او تعثر المعاش بل اعظم من هذا واطغر من هذا هو تعثر الامة - [00:15:29](#)

بكل بكل مناحيها بكل جهاتها بكل مشاريعها فهو حجر عثرة كاد تقف بين يدي الامة عن ان تتقدم او ان تقدم نفسها لغيرها ولذلك عندما نتحدث عن الغلو ينبغي ان نطلق من - [00:15:59](#)

احضار السلبيات والاثار السيئة لهذا الفكر وهذا المسلك الفكري الذي لا يقتصر ضرره على بلد ولا على جهة من جهات الامة ولا على نمط من او ناحية من نواحي الحياة او نمط من نمط انماط المعاش بل يشمل كل مناحه - [00:16:19](#)

ففكر الغلو التطرف وما يصاحبه ذلك من العنف هو عشر عشرة واكبر تحديات ارتقاء الامة وتنميتها وعزها وخروجها مما تعيشه من ازمات في حين ان اصحاب هذا الفكر بكل اطيافهم يرون انفسهم على عكس الصورة يرون انهم المنقذون - [00:16:45](#)

يرون انهم هم من سينتشل الامة وسيخرجها من ازماتها يرون انهم هم الامل باعادة الامة الى الريادة وهذا سيتضح من خلال ما ساسرده من بعض الوقائع والحوادث التاريخية انه خلاف الحقيقة فمذ - [00:17:16](#)

عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى يومنا هذا اكبر تحدي يواجه الامة هو تحدي الغلوب ومن هنا ندرك تلك التنبيهات النبوية والتحذيرات القرآنية التي جاءت استباقية لمعالجة قضية الغلو والتنبيه على خطورتها - [00:17:41](#)

وانها من اخطر ما يمكن ان يعيق الامة بمجموعها عن ان ترتقي او ان تسمو او ان تتقدم او ان تمارس ما جعله الله ما بوأها الله تعالى اياه من الشهادة على الامم من - [00:18:05](#)

السبق والتقدم في قيادة وريادة البشرية الى ما فيه خيرهم في معاشهم ومعادهم وعندما نقول بشرية لا نقصد بذلك فقط من اهتم

بل الاسلام جاء ليصلح حياة الناس بمختلف جهاتهم حتى العقدية فمن لم يؤمن ليس - [00:18:24](#)

مرفوضا من الامة بمعنى ليس خارجا عن اطارها بل الامة تستوعب وتوجهه الى ما يحفظ قوام المعاش ويحقق المصلحة للبشرية من خلال اندماج تلك الاطياف كلها في هذا نظام الذي يحقق - [00:18:48](#)

للبشرية وليس لمن امن به الخير في المعاش والخير في المعاد الخير في المعاش محقق للجميع لكل من انظم الى هذه الدوحة المباركة وهي هذا الدين العظيم سواء امن به او لم يؤمن واما في المعاد - [00:19:10](#)

فان ذاك امره الى الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير لكن فيما يتعلق بالحياة الدنيا الاسلام لم يأتي فقط ليحفظ حقوق المسلمين ويرعى شؤون من امن به فقط بل كان - [00:19:31](#)

منظومة مكتملة في تحقيق العدل والاحسان للبشرية بشتى توجهاتها واختلاف انماط آ تفكيرها تستوعب الجميع تستوعب من امن ومن لم يؤمن ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في المجتمع المدني - [00:19:47](#)

مع اطياف مختلفة فثمة من امن ممن صدق في ايمانه وهناك من اسلم لتحقيق مصالح وجني مكاسب وان كان في الباطن لم يحقق الايمان والاسلام وهم المنافقون وعائشهم النبي وكانوا في ظل الدولة الاسلامية في - [00:20:10](#)

في في سلمها وحربها في عزها ضعفها في كل اطوارها في نصرها وهزيمتها كان في المجتمع المسلم اليهودي كان في المجتمع المسلم المدني النصراني فقد جاء وفود في السنة التاسعة من من نصارى نجران ولم تكن النصرانية منتشرة في جزيرة العرب لكن جاء افراد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منهم وسمعوا - [00:20:31](#)

ودعاهم وذهبوا وذهب الجماعة منهم ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان في تلك الدولة استوعب كل اولئك على نمط من التنظيم وحفظ الحقوق والعدل والاحسان الذي - [00:21:00](#)

تعايش فيه الجميع على نحو من الوثام وتحقيق المصلحة المشتركة وتحقيق مصالح الشعوب مما سلم تلك الجزيرة وجعلها قوية الى حد انها فتحت امصار الدنيا في اقل من خمسة وعشرين سنة - [00:21:17](#)

فازالت ملك الفرس وازالة وحاصرت ملك الروم حتى توى لها ما استوى من الممالك فبلغ الاسلام اسقاع الدنيا كل هذا لا يمكن ان يأتي من نظام اقصائي. ولا يمكن ان يأتي من نظام - [00:21:39](#)

حدي لا يمكن ان ان يأتي من نظام لا يستوعب الاسلام جاء مستوعبا لكل الاطياف. لذلك في الفتوحات ما كان هناك قصر ولا اجبار للدخول في الاسلام انما هو فسح المجال - [00:21:59](#)

لاهل الاسلام ان يدعوا الى الله عز وجل فمن شاء امن ومن شاء بقي على ما هو عليه محفوظ الحقوق على نحو من التفاصيل والبيان في احكام الشريعة تصان فيها الدماء والاموال والاعراض وتحفظ الحقوق على نحو - [00:22:15](#)

لا نظير له ولذلك استوعبت تلك الفتوحات كل الامصار التي دخلتها انتصر الجميع في بوتقة هذه الامة التي جمعت اطياف الناس بكل اختلافاتهم وتنوعاتهم قوام ذلك واصله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:22:34](#)

فكان ذلك عنوان هذه الشريعة العدل والاحسان لما كان الامر على هذا النحو من استيعاب الناس بشتى اصنافهم انتشرت الدعوة وانتشر الاسلام واشرق نور الرسالة في عامة الناس دخل الناس في دين الله افواجا كما بشر الله عز وجل رسوله في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا من - [00:23:00](#)

ومقومات قبول الناس عدم الاكراه. فكان الناس يدخلون هذا الدين طواعية طبعها هذا العرض نحتاج ان نفهمه حتى نرى من خلاله ان الاسلام في تكوينه القيم وفي تكوينه الرسالي وفي - [00:23:27](#)

تعاليمه لم يكن اقصائيا بالمطلق ولم يكن احاديا بالمطلق بل كان يرتب الامور وفق ما يحقق المصالح للناس وعمارة الارض التي خلق الله تعالى الناس جعل عمارتها طريقا لعمارة الآخرة - [00:23:45](#)

وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا عندما نفهم هذا المفهوم نعرف ان الاسلام دين وسط لا غلو فيه الغلو لا يمكن ان تجده في شيء من احكام الشريعة - [00:24:04](#)

ولم يدعمه او يعززه نص مهما اجتهد المجتهد في ان يلتقط مفردات في نصوص الشريعة تعزز النظرة الغالية النظرة الجامعة النظرة
الاقصائية فانه لن يجد بل سيعود على صفر اليدين ان يجد في الشريعة ما يعزز هذا الفكر او يدعم او يدعمه - [00:24:20](#)
طبعاً يقول قائل ما نشاهده من الفكر الغالي يستند الى نصوص ويذكر آيات ويسوق شواهد لتعزيز نظريته. هنا اقول نحتاج الى ان
ننظر في الاستدلال وطريقته عندما تجتزء نصاً من من موضع وتبتريه عن سياقه - [00:24:52](#)
فانك لن تعجز عن ان توجد انحرافات وشذوذات لا حصر لها ولا عدل فالله تعالى يقول في محكم كتابه ويل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون المعون - [00:25:21](#)
لو ان شخصا اجتزع ويل للمصلين يقول الله ويل للمصلين وتسلط على المصلين بانواع من الازي بناء على هذا الاجتزاء هل يقبل منه
هذا الاجتزاء الجواب لا لماذا؟ لان هذه الآية مبتورة عن سياقها الذي يبين مضمونها - [00:25:37](#)
ويفسر مقصودها وان الوعيد لم يكن اهل الصلاة الذين كملوها واتوا بها على اكمل وجه انما لمن ذكر الله تعالى في ثائر في بقية الايات
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين يراؤون والذين هم اه ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
والذين هم اه - [00:25:57](#)
الذين يرى آآ الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون هذا السياق للآيات يبين المقصود كل من استدل بشيء من القرآن على ظلاله
فثمة فيما استدل به ما يرد على باطله - [00:26:20](#)
وهذه قاعدة هذي قاعدة قد يقول قال كيف نصل اليها؟ هذا يحتاج الى فهم مقاصد الكلام فهم معاني كلام الله فهم ترجمان القرآن ما
كان عليه من هدي وسيرة يبين - [00:26:40](#)
لنا الواقع الحقيقي والترجمة الحقيقية لدلالات تلك الايات ومعانيها ولهذا ما الذي يجري عندما يستدل اولئك بالآيات اقول الذي يجري
انهم يجتزئون الايات ويضعونها في غير موضعها. يقول عبدالله بن عمر وقد شخص الداء - [00:26:56](#)
منذ ذلك الزمن في نابتة الغلو الاولى قال قوم عمدوا الى آيات نزلت في المشركين فوضعوها في اهل الاسلام اذا كل ما يستدل به
الغلاة فيما يتعلق بتبرير افعالهم تسويغ - [00:27:20](#)
اجرامهم انما هو من الايات التي شعروها في غير موضعها تماماً كالذي يستدل على تسلطه واذيته للمصلين او حتى الازي القولي
بقوله تعالى ويل للمصلين هذا نموذج يبين بجلاء ان الاجتزاء والاستدلال بالقرآن - [00:27:45](#)
ليس في كل موارد صحيحة فقد استدل الاوائل على الافاضل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بايات قرآنية وكفروهم بها
لذلك لا يسوء ان تقف عند الدليل لا بأسرك - [00:28:06](#)
ذكر اية او حديث في سياق تبرير فكر ظال غال قد تقول انا ما اعرف انه فكر ظال او غالي انا اعرف انه قال اية وحديث اقول اذا
قال اية وحديث وانت - [00:28:26](#)
لا تدرك معناها فلا تستعجل تمهل. فالله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. راجع كتب التفسير راجع اهل العلم لمعرفة
هل الاستدلال بهذه الايات هو في سياقها او في موردها او في موضعها الصحيح؟ ام انها خارجة عن سياقها؟ استدل بها في غير -
[00:28:40](#)
مساقتها الصحيح ايها الاخوة هذي مقدمة يعني ضرورية لفهم هذا الانحراف الحاصل وان الانحراف الحاصل في فكر الغلاة بشتي
صورهم انما هو ناتج عن سوء فهمهم وقد يرجع ايضا الى سوء قصدهم - [00:29:00](#)
فالفهم المغلوط او التفسير المغلوط لنصوص الكتاب والسنة يرجع لواحد من من سببين اما آآ تؤفى هم واما سوء قصد فاذا اجتمعا
كانت ان النتيجة طامة كبرى الذي قتل عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:29:23](#)
بعد ان تمكن منه وضربه بمخرز من اذني حتى خرج من حلقه وهو خليفة رسول الله خليفة خليفتي خليفتي الرسول المصطفى امين
من امراء المؤمنين من من الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه - [00:29:47](#)
ضربه تسع طعنات كما يذكر ذلك اصحاب التواريخ قال ثلاثة لله وتسعة ثلاثة لله وستة لنفسه فثمة عندنا هنا سوء فهم مع سوء وهو

ان ثمة مقاصد شخصية ايرادات منحرفة - 00:30:02

اغراض خاصة لتبرير مثل هذه التفسيرات لسياق مثل هذه الاستدلالات في غير موضعها ولذلك يجب لكل يجب على كل من اراد ان يستدل بنص ان يحرص على ان يسلم في استدلاله من هاتين اللوئتين - 00:30:26

هما مناب ومعدن الانحراف في التفسير ان تفسر وانت سيء القصد تريد ان تصل الى مقاصد غير صحيحة او ان يكون هناك سوء فهم
 فاذا سلمت من قصدي وسوء الفهم وفقت الى - 00:30:46

طواب الاستدلال وصحة الحكم ايها الاخوة الغلو ليس مسلکا يتعلق بدين ولا بمنهج ولا بفئة من الناس ولا زمن من الازمان الغلو مسلک بشري لا علاقة له بالدين بنوع الدين او الفكر او المكان او الزمان ولذلك الذين يذكرون - 00:31:07

لا يقصرونه على حقبة زمنية ولا على آآ آ جهة مكانية ولا على ديانة بل انت ترى وفي كل انماط البشر فهو مسلك بشري يرجع الى نوع من الطبيعة التي تحمل على هذا النمط - 00:31:39

من التعامل مع الفكر التعامل مع الاشخاص التعامل مع الاشياء النظر للامور فلذلك ينبغي ان نعزل اي فكر او اي مكان او اي زمان عنان يكون هو محل للغلو لان عندما نحصره في زمان او في مكان او في او في او في جهة او في آآ - 00:32:01

آآ حقة زمنية او في دين معين عندنا عند ذلك سنخطئ الله عز وجل حذر اليهود والنصارى من الغلو. قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقبل ذلك اول انحراف بشري حصل هو بسبب الغلو كما جاء في به - 00:32:26

بيان ابن عباس للغلو الصالحين حتى عبدوهم من دون الله فكانت الالهة التي عبدها قوم نوح آآ فارسل الله تعالى آآ نوحا ليقوم
المسار البشرى من ذلك الغلو اذا الغلو لا ارتباط له بديانة - 00:32:46

هو موجود في كل الديانات هو موجود في الفكر الانساني منذ سالف الزمن منذ آآ اوائل هذه المسيرة البشرية اتخذ صورا متعددة فالغلو لا يتعلق بصورة من الصور ليس فقط الغلو في جانب اه الحكم على الناس قد يكون الغلو في الاشخاص - 00:33:04

كما جرى في قوم نوح احبوهم فزاد حبهم حتى طغوا وغلوا فيهم فعبدوهم من دون الله. الغلو قد يكون في المسالك العملية وليس في وسائل الاعتقادية وهو الذي جاء فيه قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:33:24](#)

لما رمى اه جمرة العقبة رفع حصيات بيده فقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اذا الغلو يتطرق للعقائد ويتطرق للاعمال يتطرق حتى للممارسات - [00:33:40](#)

وطبيعة الغالي هو ان آآ ان يحجبه غلوه عن ان ينظر الى وبغيره لا يرى صوابا الا في نفسه وقد قص الله تعالى شيئا من هذا في ذكره لليهود والنصارى حيث قال عن اليهود فيما قص عنه. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - 00:34:00

غلو في آآ صوابية النفس تحملها على اعتقاد الخطأ في كل من سواه وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فكل منهم توجه الى الآخر بالالغاء هذه هي نفسية الغالى هي نفسية الاقصائى التى جاءت - 00:34:26

ملغية للاخر اقول لكم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم في النص القرآني في مواضع عديدة في مناقشته للمشركين مع يقينه التام بصحة ما هو عليه ويقينه الكامل الذي لا يتسرب اليه شك فى خطأ - 00:34:48

من يناقشه كان مما قال الله تعالى في ما قصر عنه واني لا ادري آآ قوله جل وعلا اه في اه في سياق المناقشة يقول الله عز وجل فيما
قصر عن رسوله - 00:35:09

بالهداية يعني لا ادري آآ يعني آآ ما يفعل بي ولا بكم لا ادري ما يفعل بي ولا بكم ما ندري ايش النهايات والخواتيم وذلك لتحقيق نقطة الاستواء فى الوصول الى الحق وانه يستوى معهم فى طلبه فان كان الحق معك فانا اقبله. وان وان كنت متأكدا مئة فى المئة ان

الحق معي وليس معك - 00:35:29

لكن لا بد في النفسية والتأصيل الحوارى وفي المناقشة ان انطلق من انه اذا كان الحق معك سانزل عن رأيي لكن لا يعني هذا عدم قناعتي وثقتى بما اعتقد فقد اكون لا سيما فى فى الاصول وفيما يتعلق بالقضايا التى تضافرت الادلة على صحتها. فكيف -

00:35:57

المسائل التي هي نوع من المسائل الاجتهادية التي تختلف فيها وجهات النظر. ايضا هذا مما يغيب عن اصحاب الغلو هو التمييز بين مراتب فيجعل ما هو محل اختلاف محل اه مناقشة يجعله في المنزلة بمنزلة الذي لا نقاش فيه تستوي عنده المسائل - [00:36:21](#)

اه يذوب عنده يذوب في نظره الفواصل والفوارق بين مراتب المسائل واهميتها وخطورتها فتجده يجعل الخلاف في قضية جزئية فرعية كالخلاف في القضية الاساسية الاصلية ايها الاحباب قصة الغلو في هذه الشريعة - [00:36:43](#)

بدأت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصادكر لذلك نماذج لكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الغلو مسلكا باديا انما كان مسلك فردي لا فيما يتعلق بالعمل ولا فيما يتعلق بالاعتقاد - [00:37:05](#)

اما في العمل فجاء كما في صحيح البخاري ثلاثة نفر فسألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله كيف عمله قصة زوجاته ما علموه من حاله فكان هؤلاء وهم اصحاب اجتهاد - [00:37:19](#)

فقال لو عمل النبي صلى الله عليه وسلم رأوا انه قليل طبعاً نفوسهم جامحة تطمع الى السمو ولو كان ذلك على خلاف ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا لانفسهم مبررا - [00:37:37](#)

قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبالتالي هذه القلة في العمل حسب ما رأوا مبررة بان النبي قد غفر له فما يحتاج الى مزيد عمل - [00:37:51](#)

فقال احدهم انا اصوم ولا افطر وقال الاخر انا آلا اتزوج النساء وقال اخر اقوم ولا انا وهذا كله فيما يتعلق بزيادة وغلو عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في عمله في صيامه وفي استمتاعه وفي - [00:38:04](#)

ما يتعلق بنومه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المقال فخطب الناس ما بال اقوام ما بال اقوى من يقولون ولا افطر و اقوم ولا انا ولا اتزوج النساء اما اني اصوم وافطر - [00:38:23](#)

واقوم وانا و اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني هذا التوضيح ان ذلك ان ذلك الغلو مرفوض وانه خارج عن هديه لذلك جعل - [00:38:41](#)

تلك الزيادات العملية خارجة عن حديثه من رغبة عن سنة فليس مني. هذا في معالجة غالية كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تتعلق بمسلك العام اما مسلك الاعتقاد - [00:38:58](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتي بشيء من المال من اليمن فقسمه بين جماعة طمع النبي صلى الله عليه وسلم في ان قسمة المال عليهم يكون سببا لتأليف قلوبهم - [00:39:11](#)

تتبيتهم على الاسلام فانكروا انكر هذا الرجل كيف تقسم هذه القسمة على هؤلاء فقال اعدل يا محمد اعدل يا محمد خطاب من رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعدل يا محمد - [00:39:26](#)

طبعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم من يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء فقال احد الصحابة دعني اضرب عنقه يا رسول الله لان هذي - [00:39:42](#)

بتهمة كبيرة اذ انه اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالظلم في قسمة المال وهو منزّه عن ان يظلم صلوات الله وسلامه عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه عسى لعله ان يكون من المصلين - [00:39:57](#)

اعتذر النبي اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مجازاته بالقتل مراعاة لجانب الصلاة وانه من المصلين ثم قال كم من مصل وبين من الشواهد التي يعني تبين المسلك الوسط - [00:40:12](#)

المسلك المعتدل في التعامل مع الشذوذات قال الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه يعني يظهر ما ليس في قلبه قال لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن بطونهم - [00:40:28](#)

هذي قاعدة في التعامل ان الحكم انما يكون على الظاهر وينبغي تجاوز كل ما وراء ذلك مما يكون في الخفايا والاسرار فالاسرار لها ربهها جل في الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصادف حالات غالية - [00:40:48](#)

جماعية انما كانت اه في زمنه صلوات الله وسلامه عليه حالات فردية عالجه بمعالجات خاصة لكنه عالج الغلو بمعالجة عامة في

أخطر صورته حتى لا يفهم الناس أو يفهم السامع لهذه النصوص أن النبي إنما حصل الغلو في - [00:41:05](#)

الخوارج فقط النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج وهي صورة من صور الغلو لأنها أخطر صور الغلو على الأمة ولذلك لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وثبت الطوائف المنحرفة الخارجة عن هديه وطريقته - [00:41:31](#)

ألا الخوارج ذكرهم الوصف والاسم وبين أحوالهم بياناً لم يأتي في شيء من الانحرافات العقدية الأخرى. وإيضاً بين طرق المعالجة التي يعالج بهذا الفكر بصورة لا تلتبس في أحاديث كثيرة جاءت عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وعن جماعات من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وسلم في - [00:41:52](#)

في الصحيحين وفي غيرهما إذا النبي صلى الله عليه وسلم معالجته هذه قصة الغلو في هذه الشريعة بدأت آت تصرفات فردية عالجهما النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجيه ثم جاء التوجيه الإجمالي - [00:42:26](#)

لمسلك الغلو الذي يتمثل في الفكر الخارجي لكن هذا ليس قصراً على هذه الصورة ولا حصراً في هذا الاسم حتى لا يقول قائل أنه طيب بقية الانحرافات الأخرى قد تكون في مذاهب مختلفة وليست في الفكر الخارجي قد تكون أحياناً في الفكر - [00:42:40](#)

قبل الفكر الخارجي نقول في كل صورته هو مذموم فالنهي عن الغلو والنصوص التي جاءت في النهي عن الغلو كثيرة وعالج الأصل دون أن يربط تعالج الفكرة والانحراف دون أن يربط ذلك بمفردات - [00:43:02](#)

آ مذاهب وأسماء فالأسماء لا عبرة بها إنما العبرة بالمعاني والمضامين وليست العبرة بالأسماء الفاظ فالأسماء تتغير وتختلف وتتجدد وتتحول لكن هي التي تقوم بالعبرة بالمعاني لا بالمباني العبرة بالحقائق لا بالصور العبرة بالجوهر لا بالاسم - [00:43:21](#)

هذه القضية ينبغي أن تحظر في أذهاننا حتى لا نحصر معالجة الغلو أو فكر الغلو في فئة أو في طائفة بل الغلو يقول في كل الشرائع يعني الآن عندما ترى - [00:43:46](#)

أفكار الناس على شتى أنماطها وفي آ كل تنوعاتها ترى أن في كل فكر من هذه الأفكار نوع من الغلو قد يكون فيه اه اعتدال قد يكون فيه غلو لكن - [00:44:00](#)

في الجملة الغلو موجود وموزع على كل الأطياف فلا يقتصر الغلو على نمط من الأنماط أو صورة من القسوة طيب ليش جاءت المعالجة النبوية لغلو هؤلاء الذين يقتلون غلو هؤلاء الذين يكفرون لماذا؟ لأن هذا يمثل أكبر عائق - [00:44:15](#)

في طريق الأمة النمو في تحقيق الديانة وفي إصلاح المسار. ولذلك يعني كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكلام العلماء في اه شأن الفكر الغالي التكفيري هو من اه مما يظهر خطورة هذا الفكر - [00:44:36](#)

ويبين أنه فكر يعني يحتاج إلى جهود كبيرة في معالجته. يعني ابن كثير عندما ذكر بعض ما جرى من الخوارج وآ شرهم على وذكر شرهم على الأمة قال سبحانه الله - [00:44:58](#)

ما أغرب هؤلاء ولله في خلقه شؤون أو كلمة نحوها تعجب من شأنهم ومن غرابة فكرهم ومن طرائق اه عملهم وشدة قناعاتهم في ما اه يقتنع فيما اقتنعوا فيه من أفكار - [00:45:18](#)

إذا خلاصة النقطة الأولى فيما يتعلق بقصة الغلو أن زمن النبي صلى الله عليه وسلم زمن سالم من آ الغلو كمسلك جماعي إنما في حالات فردية عالجهما النبي وجاء توجيه النبوي والمعالجة النبوية عامة - [00:45:39](#)

مضى عهد أبي بكر رضي الله تعالى عنه وعهد عمر على نحو من تلامى من هذا الفكر بصورة ظاهرة ثم جاء عهد عثمان رضي الله تعالى عنه حصل أول نبذة للخوارج - [00:45:55](#)

في عهده رضي الله تعالى عنه عندما اجتمعوا يلكمون عليه جملة من اجتهاداته في سياسة الأمة وحكمها ولكن هذا التجمع والتجمهر الذي حصل في المدينة لم يكن عن علم إنما كان عن هوى - [00:46:14](#)

ولذلك كان الذين قتلوه رضي الله تعالى عنه قتلوه تشفياً وانتقاماً وذكرت لكم قصة أحد قتلته الذي طعنه تسع طعنات وهذا واحد من الذين شاركوا في قتله رضي الله تعالى عنه - [00:46:34](#)

قال هذه ثلاثة لله وستة آ لنفسه أو أو لتسعة لنفسه كان قد طعن اثنتي عشرة طعنة رضي الله تعالى عنه أو قريباً من ذلك المقصود

انه هذه الحادثة كانت هي - 00:46:51

قرارها الاولى التي حصل بعدها الغلو ظاهرة قوية. مات عثمان رضي الله تعالى عنه ونحتسبه اذا كما بشر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم تولى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الخلافة وهو رابع الخلفاء الراشدين وحصل - 00:47:09

في زمنه افتراق واختلاف بسبب المطالبة بدم عثمان الاخذ على ايدي من قتلوه هذا هذه الفكرة هذه القضية تفرق تفرق الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم على آآ ثلاثة اقسام. قسم - 00:47:37

رأى ان يمهل وقسم رأى ان يبادر في الانتقام والاخذ من من قتلة عثمان وقسم تريت ثم عاد للمطالبة بالقتل بالانتقام من قتلة عثمان آآ عدم اهدار دم عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:48:01

المقصود ان وقعت في ذلك الزمان الفتنة التي وقعت حتى تكون في الصورة كان الصحابة فيها عشرات الوف لكن لم يدخل فيها في الفتنة الا بضعة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:21

وهذا يبين لنا ان الفتنة حقها ان تجتنب وان يعتزل عنها قدر الامكان للسلامة ولذلك لما سئل ابو موسى وكان رضي الله تعالى عنه آآ مناصرا لعلي في رأيه وفي اجتهاده انه ان يمهل حتى - 00:48:36

يأخذ في التأثير من قتلة عثمان قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه لما سئل عن الذين امتنعوا من الدخول في الفريقين المتقابلين فريق علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فريق معاوية رضي الله تعالى عنه - 00:48:58

ما رأيك فيهم قال هؤلاء اثبتوا الناس رأيا وهم قاعدة الاسلام واهله وهم قاعدة الاسلام واهله هكذا فسر رضي الله تعالى عنه موقف الذين امتنعوا من الدخول في تلك الفتنة - 00:49:16

نحن لسنا في سياق الحديث عن الفتنة الواقعة بين الصحابة لكن اشير الى ان نابتة الغلو تنشط عند الانقسامات تقوى عند وجود الخلافات علي رضي الله تعالى عنه اه اجتهد في اقناع الصحابة المخالفين له ان يرجعوا الى اه - 00:49:35

رأيه وان يتمهلوا وقع الخلاف المشهور ف وقعت هذي تتصفين عام سبعة وثلاثين للهجرة النبوية. هذه الحادثة كانت بين اهل العراق واهل الشام اقتتل فيها الفريق في واحد صبر واستمر القتال الى تسعة صفر - 00:49:58

منذ تلك السنة لم تحسم المعركة كان يدال على هؤلاء وعلى هؤلاء ثم ارتأى الاصحاب رضي الله تعالى ان يوجدوا مخرجا يحقرون به الدماء فحصل ان ربوا بالتحكيم ان يبعث - 00:50:17

اهل الشام حكما واهل العراق حكما للاصلاح على كل حال القصة تم التحكيم من ابي موسى الاشعري عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن الجميع وضعت الحرب اوزارها. انتهت معركة صفين. رجع - 00:50:38

علي الى الكوفة ورجع معاوية معه الى الشام الى دمشق لما حصل التحكيم كان في جماعة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فئة من الناس ذو عبادة وطاعة - 00:50:59

لكنهم يفتقدون العلم والبصيرة هؤلاء نعموا على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رضي بالتحكيم قالوا كيف تحكم ولا حكم الا لله كيف تحكم ترضى بحكم الناس - 00:51:21

وتأبى حكم الله جل وعلا ناقشهم علي رضي الله تعالى عنه بين لهم ان المقصود حقن الدماء وان هذا الحكم للاصلاح بين الامة وما الى ذلك الا ان اولئك تغلغل في قلوبهم - 00:51:41

ذلك الفكر فكفروا عليا وكفروا معاوية كفروا ابا موسى وكفروا عمرو بن العاص وكفروا مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى رجع علي لما اراد دخول الكوفة هؤلاء وكانوا قريب من اثني عشر الفا - 00:51:57

رأوا ان يعتزلوا فاعتزلوا في منطقة تمحى وراء وهي قرية قريبة من الكوفة هذي القرية ينسب اليها الان الخوارج في التاريخ وفي كتب السير يسمون الحرورية لماذا؟ نسبة الى هذه القرية التي كان اول تجمع للخوارج تجمع عسكري تجمع سياسي - 00:52:18

كان في ذلك الموقع بعد ذلك علي رضي الله صبر عليهم هل اذوه اذى بالغ فكان اذا خطب الخطب قاموا لا حكم الا لله لا حكم الا لله لا حكم الا يقومون عليه وهو يخطب رضي الله تعالى عنه - 00:52:42

ف يعني تأذى منهم اذى بالغاً مع ذلك صبر عليهم رضي الله تعالى عنه ثم اشتد شرهم انتقل من كونه فكر عملي اه انتقل من كونه فكر عملي او فكر اه عفوا انتقل من كونه قضية اعتقادية ذهنية فكرية الى كونها قضية عملية فاصبح - [00:53:02](#)

يستبيحون الدماء وكان ممن استباحوا دمه عبدالله بن خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه هذا الصحابي الكريم لما آآ يعني يقول في الاصابة في تمييز الصحابة في قصة قتله رضي الله تعالى عنه - [00:53:28](#)

قال اه آآ انهم دخلوا قرية من القرى فقالوا له آآ دعر منهم رضي الله تعالى عنه فقالوا لا تألم لا تخف فقالوا انت عبد الله هؤلاء الخوارج يحدثون عبد الله بن خباب - [00:53:45](#)

صحابي بن صحابي انت صاحب رسول انت صاحب رسول الله؟ قال نعم. قال فهل سمعت ابيك قد آآ من ابيك حديثا يحدثه عن رسول الله تحدثنا؟ قال نعم قال سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:03](#)

وذكر الفتنة فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فان ادركت ذلك قال فان ادركت ذلك قال فكن عبد الله المقتول - [00:54:18](#)

ولا تكن عبد الله القاتل قال رضي الله تعالى عنه لهم هذا الحديث قالوا له اسمعت هذا من ابيك يحدث به عن رسول الله قالوا نعم قال فقد على ضفة - [00:54:31](#)

النهر فضربوا عونقه فسال دمه دمه في النهر حدثهم بحديث فكان جزاء ذلك الحديث ان بعد ان امنوا ثم ان زوجته اه يعني اه قالت انا امة اتركوني فقتلوها وبقرها وكانت حاملا رضي الله تعالى - [00:54:45](#)

عنها هذي حادثة وايضا اجتمع مع حوادث علي رضي الله تعالى عنه بادر بالمعالجة الان انتقل من كون كونه خطر فكري الى انه خطر عملي استند في ذلك الى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله لان - [00:55:08](#)

لاقتلهم قتل عاد قتلهم شر قتلى في الارض والاحاديث في ذلك عديدة فقاتلهم رضي الله تعالى عنه لكنه قبل ان يقاتلهم بعث اليهم عبد الله بن عبد الله بن عباس ابي ايوب الانصاري - [00:55:24](#)

ليقتنعوهم فرجع منهم فئة من الناس هؤلاء المجموعة تجمعوا في منطقة النهروان وهي منطقة ليست ببعيدة من اه الكوفة اه كانوا قريبا من ستة الاف فلما جاء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى - [00:55:46](#)

الف ذكرهم رفع راية مع ابي ايوب الانصاري من اراد ان يأوي اليه ويسلم ويأمن فليأوي لم يبقى الا الف منهم كان على رأسهم عبد الله بن وهب الراسي عبد الله بن وهب لما تروح الكتب التراجع يقولون لا علم ولا فقه - [00:56:01](#)

لا علم ولا فقه ولا سابقة ليس عنده شيء كان رأسا في هذه الفئة هو هو القائد للمقاتلين الذين قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه في تلك الواقعة حصل ما حصل من من من - [00:56:22](#)

من قتال قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه استنادا الى ما جاء من النصوص وكان من اه من حوادث تلك الواقعة وانظروا الى يعني انه احيانا الانسان قد يكون مقتنع عن قناعة شديدة لكن ليس لا يلزم ان يكون ان تكون القناعة الشديدة دليل على الصواب. يقول ابو ايوب الانصاري طعنت رجلا من الخوارج - [00:56:36](#)

للربح فانفذته في ظهره فايقن انه ميت هذا ابو ايوب الانصاري يحدد عن حادثة وقعت وهو من الصحابة فقلت ابشر يا عدو الله بالنار فقال قارشي لابي موسى الصحابي فتعلم اينا اولى بها صلية - [00:56:58](#)

يعني حتى في الرمح الاخير هو متمسك بما يرى معتقد لما يرى. طبعا انفضت القضية ورجع علي رضي الله تعالى عنه تفرق طوارج في العراق فاجتمع ثلاثة منهم على قتل رؤوس المسلمين في ذلك الزمان - [00:57:18](#)

علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص انتدب لعلي ابن ابي طالب عبدالرحمن ابن ملجم وهو الذي حصل ان قتل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه آآ واذا اردت ان تعرف - [00:57:37](#)

مدى مدى الضلال الذي آآ بلغ بهؤلاء يعني لك ان تنظر الى الحوار الذي جرى بين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وبين آآ عبدالرحمن بن ملجم لما قتل لما ضرب علي بن ابي طالب وياقن انه ميت جيء اليه بعبدالرحمن ابن ملجم مكتوف اليدين -

فقال له علي اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال علي ابن ابي طالب فما حملك على هذا؟ يعني الذي فعلت من قتلي قال شحت السيف اربعين صباحا وسألت الله ان يقتل بي ان يقتل به شر خلقه - [00:58:16](#)

يعني انا استعدادي وقاعد ادعي يعني كأني استخير اربعين يوم ان الله يقتل به شر خلقه فكان فكان انت يقول فقال له علي والله ما اراك الا مقتولا وقد استجاب الله لك ما ما اراني الا مقتولا وقد استجاب الله لك. ثم قال علي - [00:58:33](#)

ان مت فاقتلوه وان عشت فانا اعلم ماذا اصنع به هذا يبين عظيم ما كانوا عليه من غلظة وشدة طبعاً قتل هذا الرجل بعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يقتل معاوية ولم يقتل عمرو بن العاص اخطأ ما حصل ما اراد هؤلاء - [00:58:50](#)
عندما نأتي بعد ذلك اه حوادث هؤلاء في الفساد في الارض انا الان ما ما بقي معي وقت كثير والقصص كثيرة لكن ساذكر لكم حوادث وقعت في سنة ثلاثة وخمسين للهجرة - [00:59:11](#)

يعني بعد موت علي رضي الله تم قتل علي رضي الله تعالى عنه بثلاثة عشر سنة في زمن الصحابة متوافرون في الصدر الاول في القرن الاول الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قائمين - [00:59:30](#)

الخوارج لا يعرفون الا القتل والقتل عندهم هواية منذ ذلك الزمن يقول اه هذا في تاريخ اه تاريخ خليفة بن خياط في احداث سنة ثلاثة وخمسين في امارة زيادة على العراق العراق كان امره - [00:59:43](#)

قريب وزحاف وهما ابناء خالة وهؤلاء من رؤوس الخوارج في ذلك الزمان خرج على مسجد وخرج على قوم بني ظبيعة في الكوفة في شهر رمضان وهم في مسجدهم فلقوا رجلاً منهم يقال له - [01:00:00](#)

آ ابن المخبل فقتلوه يقول في في سياق احداث تلك السنة يقول وحدثني ابي عن قطن الازرق عن شيخ منهم قال ما شعرنا وانا لقيام بالمسجد حتى اخذوا بابواب هؤلاء الخوارج - [01:00:17](#)

وقفوا في ابواب المسجد وحكموا حكموا ايش معنى حكموا؟ قالوا لا حكم الا لله. يجون لاهل المسجد يقولون لا حكم الا لله. وماله على اهل المسجد يقتلونهم فوثب القوم الجدر يعني تقامزوا ليفروا من القتل وسعوا الى الابواب وصعد رجل المنارة فجعل ينادي يستغيث هذا الذي صعد الى المنابر - [01:00:35](#)

نستغيث من هؤلاء الخوارج يا خيل الله اركبي فصعدوا اليه فقتلوه حتى اذا لم يبقى في المسجد الا قتيل. ما بقي من المسجد الا قتيل يعني نظير التفجيرات التي تحصل في المساجد الان - [01:00:56](#)

وهرب من هرب خرجوا يحكمون في السكة يعني يقولون لا حكم الا لله في في السكك ويقتلون من لقوا يقتلون من لقوا من من الناس بلا روية وبدون نظر في في هل هل يستوجب القاتل؟ هل يستحق القاتل او لا؟ ثم هم اهل غدر هذه قصة اخرى يذكرها -

[01:01:08](#)

في اه حال بعض العباد يقول وحدثنا ذلك الرجل حديثهم ايضا قال ومضى واقبل رجل من الحي بيده سيف نحوهم فناداه بعض من اشرف عليه من ظهر البيت. يا فلان اتق الحروري هذا معه السيف وماشي. وناداه شخص قال له اتق احذر الحرورية - [01:01:30](#)

عن الخوارج. فقال رجل منهم لسنا الحرورية. رجل من الحرورية يقول لسنا الحرورية ولكن الحرس يعني نحن شرط فامن الرجل فقام حتى انتهوا اليه فقتلوه ومضوا حتى دخلوا مسجد المعاول فقتلوا من فيه ثم مضوا حتى خرجوا الى - [01:01:49](#)

صحبة بني علي هذه نماذج لاحداث وقعت في سنة ثلاث وخمسين هي تشبه ما نشاهده اليوم من عمليات القتل الا آ معقول القتل غير المبرر القتل الذي لا يستند الى اي اصل الا الى اهواء مستحكمة - [01:02:08](#)

نافع بالازرق وهو من رؤساء الخوارج اقام بسراق الاهواء يعترض الناس في الطريق كقطاع الطرق فاخذ القتل في الناس حتى في النساء والصبيان طيب كيف يبرر هذا هذا؟ يقول وكان يقتل ويقول لا تذر على على الارض من الكافرين ديارا - [01:02:29](#)

يقرأ هذه الاية ويقتل من يمر به من من من الناس وهذا في سنة في في سنة خمسة وستين للهجرة تتبع الحوادث التاريخية التي اه تشهد هذا الانحراف اه لا كما ذكرت انها لا تقتصر على اه طريقة واحدة وعلى منهج واحد ففي - [01:02:50](#)

سنة ثلاث مئة قبل الثلاث مئة مئتين وخمسة وتسعين القرامطة آآ بقيادة ابو الطاهر سليمان ابن القرمطي ملك البحرين في ذلك الزمن
البحرين هي منطقة منطقة الحسا وما وراءها الى البحر - [01:03:12](#)

هؤلاء حصل منهم قتل ثلاثين الف اتش في تلك السنة ولم يحج تلك السنة لم يعرف تلك السنة احد وهذا نوع من الغلو والاستهتار
بالدماء وهو صورة من صور الغرور التي نتكلم عنها وان الغلو لا يقتصر على فكر معين هذا هؤلاء - [01:03:30](#)

فكرهم فكر منحرف للغاية استباحوا آآ استحلوا الحرام كفروا بالله عز وجل وكان يقول آآ هذا الطاغية انا بالله وبالله انا يخلق الخلق
وافنيهم انا هكذا يقول في رحاب بيت الله الحرام ولم يحج في تلك السنة الحاج وحصل بهم فساد عظيم. تكرر هذا ايضا في -
[01:03:52](#)

آآ تاريخ التاريخ في السنة الثالثة سنة ثلاث مئة للهجرة وما بعده في حوادث عديدة نحن بعد هذا الاستعراض الموجز للتاريخ
طبعاً الوقت لم يتسع لكل لكل ما اردت ان اقله لكن - [01:04:18](#)

جاء هذا العصر وهذا العصر عصر مفتوح والتأثير والوصول الى افكار الناس لا يقتصر على نمط او او صورة بل الوصول الى افكار
الناس يكون من كل ومن كل - [01:04:34](#)

لذلك نفذ هؤلاء الى عقول بعض الشباب يعتمدون على ماذا يعتمدون على عدة مقومات للتأثير على افكار الشباب المقوم الاول ضعف
البناء العلمي عند كثير من شباب سواء من الذكور او من الاناث وبالتالي عندما يسوق له حديث عندما يسوق له اية عندما يسوق له
نص - [01:04:52](#)

لا يستطيع الشاب ان يناقش هذا حديث اية وبالتالي لا يتمكن من الرد بل يقبل ويقبل التفسير. انا اقول انت لا ترد الاية وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - [01:05:20](#)

وامرنا ان يكون لهم الخيرة لكن ناقشوا المعنى قف عند الاستدلال هل هذا الاستدلال صحيح او لا هذا المعنى الاول الملحظ الاول
ضعف البناء العلم عند الشباب الثاني وجود اه - [01:05:33](#)

اه مظالم يستند اليها هؤلاء يبررون بها افعالهم المظالم العامة او المظالم الخاصة المظالم العامة التي تقع على الامة من تسلط الكفار
وما الى ذلك مما يسوقونه لتبرير تلك الافعال ويجعلون - [01:05:50](#)

مسلكهم وطريقهم هو السبيل الذي سيرفع عنا هذه الامة الضيعة. وانا اقول هذه الفرق والطرق المنحرفة لها عشرات لها الان يوشك ان
تكمل عقدين او ثلاثة عقود وهي لم تزل الامة الا وبالا ولم تزل الامة الا ضعفا ولم تزل الامة الا فرقة ولم ترفع مظلمة بل كانت معول
تدمير - [01:06:05](#)

للامة في كل المناطق التي آآ انتشروا انتشروا فيها وجاؤوا اليها بلا استثناء. لم يدخلوا في بلد الا افسدوه ولم يدخلوا في جمع الا
فرقوه ولم يدخلوا في قضية الا زادوها - [01:06:30](#)

شرا خدموا فيها اعداء الامة هذي بعض هذان مدخلة او هذان سببان من الاسباب التي او من ابرز الاسباب التي يعتمدون اليها في
الوصول الى اذهان الشباب. وانا اختتم اه حديثي - [01:06:44](#)

بموقف لمطرف بن عبدالله آآ رضي الله تعالى عنه وهو من جلة الصحابة وقيل من جلة التابعين ليس صحابيا آآ رحمه الله ورضي عنه.
جاءوا اليه يدعونه جاء اليه اهل - [01:07:01](#)

خروج والتكفير يدعونه الى رأيهم فقال يا هؤلاء واستمع الى هذه النصيحة من هذا العالم المتأني يا هؤلاء لو كان لي نفسان لباعيتكم
باحداهما وامسكت الاخرى لو ان لي نفسا - [01:07:19](#)

لو لو ان لنفسين بايعت في واحدة وامسكت الاخرى فان كان الذي تقولونه هدى وخط اتبعته الاخرى يعني لو كان هذا هدى او حق
النفس الثانية تتبع يمدي تلحق وان كان - [01:07:38](#)

غير ذلك هلكت نفس وبقت وبقت لي نفس. استطيع ان اتعبد الله تعالى بها واصحح المسألة لكنها نفس واحدة ولا اغرر بها تذكر هذا
المعنى هي نفس واحدة فاحذر ان تغرر - [01:07:55](#)

كتوقعها ايمان هي نفس واحدة حافظ عليها هي نفس واحدة انت مؤتمن عليها ان فاتت ما فيه بائع نفسه فموبقها او مهلكها نفسه آآ
01:08:15 معتقها او موبقها اما عتق واما هلاك -
فاحرص على بلزوم السنة ولان تخطئ في العفو خير من ان تخطئ في العقوبة وسيعذك الله تعالى عندما تتردد في شيء لم يتبين
لك لعدم علمك فاياك ان تقدم في امر مجهول - 01:08:38
فان كثيرا من هؤلاء يندمون بعد فوات الاوان وبعضهم لا يتمكن من الندم لانه اصلا تعطل ذهنه وفكره وتشبع قلبه بهذه الافكار الى
درجة انه بصيرته ولم يرى الحق الا في قوله وعمله - 01:08:56
ولذلك ينبغي لنا احذر وان نأخذ مثل هذه الوصايا لعلها ان تكون سببا في كف انفسنا عن التورط في مسالك اسأل الله ان يحفظنا
واياكم وان يسلك بنا السبيل الرشاد وان يعين - 01:09:14
والاحسان واعتذر ان الله تعالى صلى الله عليه وسلم - 01:09:28